

رحيل



سأرحل عن سماك

وأذهب بلا إياب

لم يعد هناك

وقت للوم أو عتاب

كفاني منك ما عانيته

من هموم واغتراب

ولو عتي وحيرتي بين

الظنون ومرارة العذاب

أنت ماضٍ حزين

سأطويه بصفحاته

وأغلق الكتاب

ما جنيت منك سوى
ذهاب العقل زينة الألباب
دعوت الله أن يذهبك عني
ويسبب لي الأسباب
فاستجاب لندائي
فسبحان ربي العلي
الأعلى الوهاب
إذا رضي عن العبد
يسرّ له طريق المآب
فليعوضني عما فاتني
ويخلف عليّ بخير الأحباب
فإلى الله العودة
فهي خير عودة ومتاب

ويصلح لي أمر ديني
فيكون دعائي مستجاب
فدعوة المظلوم ليس
بينها وبين الله حجاب
وهذا آخر عهدي بك
وآخر رسالة وخطاب.

.....